كلمة ونص

يونس خلف

الوزارة التي تعمق جروحنا..!

إذا كان عضو في مجلس الشعب قال منذ خمس سنوات عن إحدى الوزارات: إن هذه الوزارة تعمق جروحنا الإدارية وتزيد الطين بلة.

واليوم يتذكر الكلام نفسه ليقول مازال المشهد ذاته.

أما ما قاله عضو مجلس الشعب منذ خمس سنوات فهو «إن من تتولى هذه الوزارة حطمت بالضرورة تفاؤلنا بالوزارة: فوضى في الأفكار – عدم تركيز– عدم قدرة على تنسيق الإجابات– خلط عجيب بين ما يقال في الكتب والمحاضرات وما يجب أن يقال باجتماعات كهذه، زحمة مصطلحات ونظريات شتتت الجميع وأولهم ذاتها.

استعراض عضلات في غير مكانه وزمانه _ التساؤل والاستفسار والنصح حتى التمنيات بالخير كل ذلك اعتبرته الوزيرة نقداً اعتادت عليه ولن تلتفت إليه.

التنمية الإدارية ليست بخير كحال كثير من الملفات.

والسيدة الوزيرة حتماً تحتاج لدورات مكثفة في فن مخاطبة الآخرين وكيفية تكييف الخطاب واستشعار الرضا من عدمه وبالتالي تعديل وتلطيف واختصار الكلام حيث يجب.

أقدر عنفوان السيدة الوزيرة وإصرارها على النجاح ولكن أنصحها بمراجعة حقيقية لطريقة التفكير والأداء والإحساس بنبض ومشاعر من تخاطبهم».

وبالتوازي مع كلام عضو مجلس الشعب وربما عدد آخر من الأعضاء يشاطرونه الرأي فإن ثمة شبه إجماع على أن ما حصل ويحصل في هذه الوزارة نسف مفهوم الوظيفة العامة والغى وجود خبرات وكفاءات كان لها الدور الفاعل في تأسيس مقومات العمل في وظائفهم ومسؤولياتهم عبر مصطلحات المسار الوظيفي وما يشبهه من مسارات وخيارات تجاهلت أهمية التعامل مع الواقع على حقيقته.

وقد قدمنا هنا في صحيفة «الوطن» أمثلة غير مرة عن وظائف موجودة منذ عشرات السنين ألغيت ولم يعد من كان يشغلها مؤهلاً لها لأن المسطرة التي تقيس بها الوزارة اليوم ليست على قياسهم.

وبقي السؤال: إذا كانت مثل هذه الوزارة وكما يقول عضو مجلس الشعب تعمق جروحنا فماذا تفعل أخواتها من الوزارات الأخرى لتضميد وعلاج هذه الجروح؟ وما دور هذه الوزارات في حماية العاملين والخبرات والكفاءات ضمن قطاعاتها من سكين هذه الوزارة؟!

١٠ قرى في طرطوس تعاني العطش منذ ١٨ شهراً!!

مدير عام المياه لـ«الوطن»: بسبب التقنين الكهربائي وارتفاع أجور الإصلاح

| طرطوس- هيثم يحيى محمد

وصلت إلى «الوطن» شكوى من أهالي وسكان قرية بجمرة وأربع قرى مجاورة لها في ريف طرطوس جاء فيها: إننا نعاني في قريتنا بجمرة (الجهنية) والقرى المجاورة من أزمة مياه منذ أكثر من العام ونصف العام تقريباً، مع العلم أن البئر الذي يغذي القرية والقرى المجاورة لها (حبابة، بجمرة، الملاجة، المصطبة، الجهنية) موجود في قرية شباط وغزارة مياهه جيدة جداً ومن أغزر مشاريع مياه المحافظة إلا أن المياه لا تصلنا إلى القرية إلا بكميات شحيحة جداً هذا إن وصلت وفي أوقات زمنية تمتد إلى ثلاثة أسابيع أو أربعة ولمدة ساعة واحدة تقريباً.

وأضاف: السبب كما يلاحظ هو الخلل في قيام العاملين على المشروع بواجبهم الوظيفي أولاً والدليل على ذلك أنه لا توجد مشكلة للمياه في قرية شباط أو قلع الصويري كما لدينا وأن الفترة الزمنية لضخ المياه في الملاجة وبجمرة والمصطبة هي أقل منها في الجهنية وحبابة ولا تكاد المياه تنقطع عندهم.

وقال: تم إعلام الجهات المعنية في مؤسسة المياه في الدريكيش وطرطوس ويقوم المواطنون على الرغم من الحالة المادية المتدنية بشراء المياه يومياً رغم تكرم مؤسسة المياه بإرسال صهاريج مياه إلى المنطقة (الجهنية) إلا أن هذا ليس حلاً ناجعاً لأن بعض أصحاب النفوس الضعيفة القائمين على توزيع المياه يتصرفون على أهوائهم.

كما تلقينا شكوى من أهالي وسكان قرية «الواسطات» بريف طرطوس نقلها لـ«الوطن» المواطن عبد الكريم حسين قالوا فيها: نحن نشرب من مشروع بئر شباط... ومنذ خمسة أشهر وحتى الآن لم تصلنا المياه منه أسبوعاً متواصلاً بسبب الأعطال المتكررة لمجموعة الديزل... والتأخير في إصلاحها، علماً أن المشروع يسقي أكثر من عشر قرى... وحالياً صار له أكثر من ٢٠ يوماً متوقفاً... والضخ منه فقط على الكهرباء التي لا تأتي إلا نحو ساعتين أو ثلاث ساعات خلال الأربع والعشرين ساعة!. وأضافوا: الناس عطشانة... وكل الحجج يعلقونها على محرك الديزل... فهل يعقل أن نبقى تحت رحمة محرك!!

وهل عجزت مؤسسة مياه طرطوس عن حل المشكلة بشكل نهائي...؟ وقالوا: تواصلنا مع العديد من المسؤولين في طرطوس والوزارة وسمعنا وعوداً من دون تنفيذ حتى الآن مع العلم أن قرية الواسطات بحاجة لخزان مائي مستقل فهي تشرب من خزان قرية مرسحين الذي يوزع إلى ٤ قرى بالدور، فهل يجوز أن تبقى قرية عدد سكانها ما يزيد على ٣ آلاف نسمة من دون خزان مستقل؟!! حتى المياه صرنا نحلم بها!

مدير عام مؤسسة مياه طرطوس أحمد حسامو أجاب رداً على الشكوى بالقول: يعتبر مشروع شباط من المشاريع الهامة والإستراتيجية في قطاع منطقتي الدريكيش، وريف طرطوس حيث يغذي المشروع ثلاثة محاور: المحور الأول باتجاه خزان شباط الذي يغذي، قرية شباط الكبيرة، والمحور الثاني باتجاه محطة ضخ الملاجة التي تغذي قرى /الملاجة -بيت قرفول- الجهنية -المصطبة -حبابة / في قطاع الدريكيش، المحور الثالث باتجاه محطة ضخ مرسحين التي تغذي قرى /مرسحين -بطابا -البكرية -قلع الصويري /في قطاع ريف منطقة طرطوس.

ونتيجة الوضع الحالي لمصادر الطاقة ولاسيما الكهربائية منها ووصول التقنين الكهربائي لنحو ٢٢ ساعة يومياً أصبحنا نعتمد في تشغيل المشروع على مجموعة التوليد الاحتياطية بشكل رئيسي الأمر الذي أدى إلى تعطل مجموعة التوليد الأساسية في المشروع شباط وبالتالي خروجها عن الخدمة لعدة مرات، حيث تطلب إصلاحها مبالغ مالية كبيرة لإعادتها للخدمة مع ندرة القطع التبديلية لها ما أثر بشكل كبير على أدوار المياه في القطاع على الرغم من قيام المؤسسة بإرسال العديد من الصهاريج لتأمين المياه للقرى المستفيدة، وحالياً تقوم المؤسسة بإصلاح المجموعة وسيتم تركيبها في المشروع خلال الأيام القليلة القادمة وإعادة استئناف الضخ من المشروع.

وختم بالقول: وإضافة لما تقدم تعاقدت المؤسسة لتنفيذ خطوط رئيسية من خزان مرسحين باتجاه قرى بطابا والبكرية ومرسحين لحل الاختناقات فيها بقيمة ٧٠٧ ملايين ل.س وهو قيد المباشرة.

حماة تستعد للاحتفال بالميلاد ورأس السنة

أسعار شجرة الميلاد ترتفع بشكل كبير عن العام الفائت

| حماة- محمد أحمد خبازي

منذ أيام ليست طويلة بدأ العديد من المحال التجارية بمحافظة حماة، طرح كميات كبيرة ومتنوعة من أشجار الميلاد وزينتها من أحجال ضوئية وكرات ملونة وغير ذلك، استعداداً منها لعيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية.

وفي جولة لـ«الوطن» بالعديد من تلك المحال في مدينتي حماة وسلمية، سجلت أسعار الأشجار البلاستيكية الصغيرة بنحو ٤٥ ألف ليرة وطولها نحو ٦٠ سم، والمتوسطة مابين ٥٠٠ – ٨٥٠ ألف ليرة، والكبيرة من مليون وما فوق، وبالطبع من غير الزينة!

وبيّن عدد من الباعة لـ«الوطن» أن الحركة خفيفة قياساً للفترة ذاتها من العام الماضي، نتيجة ارتفاع الأسعار للضعف تقريباً عن العام السابق! وأوضحوا أن معظم المواد المطروحة بالسوق مستوردة، وأسعارها محددة من التجار الكبار.

ولفتوا إلى أن الشجرة الصغيرة كان سعرها بالعام الماضي نحو ٢٠ – ٣٠ ألف ليرة وفي هذا العام مابين ٤٠ – ٥٥ ألف ليرة، والكبيرة كانت بنحو ١ مليون ليرة واليوم بنحو ١,٥ مليون ليرة.

وحبل الإضاءة يباع اليوم بنحو ٥٠ ألف ليرة وكان بـ٢٥ – ٣٠ ألف ليرة حسب الأزرار الكهربائية، وحبل الزينة الملون سعره اليوم ٢٠ ألف ليرة، وكان في العام الماضي مابين ١٠ – ١٥ ألف ليرة، والكرة الملونة بنحو ١٠ آلاف ليرة وكانت بـ٤,٥ آلاف ليرة.

وذكر مواطنون التقتهم «الوطن» في بعض المحال، أنهم مضطرون لشراء أشجار لعيدي الميلاد ورأس السنة، ولكن من الحجم الصغير، ونتيجة لضغط الأولاد وأمهم!.

وعزوا ذلك لرغبتهم أيضاً بإدخال نوع من الفرح والسرور للبيوت، عسى أن يحمل العيدان الجميلان بشائر خير وتفاؤل على كل الصعد.

بينما بيّن مواطنون آخرون أنهم لم يشتروا تلك الأشجار وزينتها لعدم قدرتهم المادية، بل عمدوا إلى قص أغصان أشجار من منصفات الشوارع والحدائق العامة والمنزلية ومعظمها أشجار زيتون وكينا وصفصاف وزينوها بما تيسر لهم من أشكال ملونة ليفرحوا أولادهم.

وبيّنت حماية المستهلك بحماة لـ«الوطن»، أن أسعار أشجار الميلاد ورأس السنة وأحبال الزينة، تخضع لبيانات التكلفة التي يقدمها المستوردون أو التجار، وبعد تدقيقها ودراستها من اللجان المختصة تسعر وفق التكاليف.

في حين تراقب دوريات حماية المستهلك تداول الفواتير ما بين حلقات الوساطة التجارية والمستهلك، وتخالف التجار والباعة الذين لا يتقيدون بالتسعيرة الرسمية وهوامش الربح المحددة، ولا بعدم الإعلان عن الأسعار أو المبيع بسعر زائد.

إقبال كبير في حمص على شراء سجاد السويداء

| حمص- نبال إبراهيم

بين مدير فرع المؤسسة السورية للتجارة في حمص شادي الأحمد لـ«الوطن» أن الفرع افتتح معرضاً للسجاد والموكيت في صالتي طريق الشام ومجمع تشرين بالمدينة بهدف تأمين وتلبية احتياجات المواطنين في موسم الشتاء بأسعار منافسة وتشكيلة واسعة وأنواع مختلفة.

وأكد الأحمد أن السجاد المعروض بالمعرض هو صوف ١٠٠ بالمئة من إنتاج محافظة السويداء وهو ذو جودة عالية، مؤكداً أن أسعار السجاد منافسة وتقل عن أسعار السوق بنسبة تزيد على ٢٥ بالمئة، مشيراً إلى أنه يتم السعي إلى افتتاح معارض أخرى في المحافظة حسب الاحتياج ووفق مؤشر الإقبال.

وأوضح الأحمد أن إقبال المواطنين على معرض السجاد الذي تم افتتاحه أواخر الأسبوع الماضي جيد جداً على الرغم من أنه لم يمض على انطلاقه للعمل أيام قليلة، لافتاً إلى أنه بإمكان الموظفين والعاملين في الدولة الحصول على السجاد بالتقسيط بالتعاون مع مصرف التوفير.

ولفت مدير الفرع إلى أنه تم طرح تشكيلة واسعة من الأجهزة الكهربائية وأجهزة التدفئة في المعرض بنفس بأسعار تقل عن السوق بنسبة ١٥ بالمئة تقريباً.

وحول عمليات استجرار الحمضيات من الفلاحين قال الأحمد: إن العمل جار حالياً على قدم وساق لتسويق كل أنواع الحمضيات بشكل مباشر من الفلاح دون أي وسيط، مبيناً أنه يتم توزيع الصناديق على الفلاحين عبر سيارات السورية للتجارة ويتم التوريد مباشرة، مشيراً إلى أنه تم استجرار ما يقرب من ٥٠ طناً من الحمضيات حتى تاريخه.

وأكد الأحمد أنه ستتواصل عمليات توريد الحمضيات واستجرارها من الفلاحين حتى انتهاء الموسم، لافتاً إلى أنه يتم طرح قسم من الحمضيات بالسوق وبسعر أقل ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ليرة سورية لكل كيلو.

ولفت مدير الفرع إلى أن إجمالي عدد صالات السورية للتجارة ومنافذ البيع العاملة وبالخدمة على امتداد المحافظة يصل إلى ١٤٠ صالة موزعة على المدينة والريف، وأن فتح صالات جديدة سيكون حسب الاحتياج.

توقف العمل في مشروع مركز معالجة النفايات الصلبة يفاقم مشكلة المكبات العشوائية في السويداء

| السويداء- عبير صيموعة

أدى توقف العمل في مشروع مركز معالجة النفايات الصلبة في عريقة بسبب الظروف الأمنية في منطقة المشروع أضافة لإغلاق المكبات في المحافظة، بانتشار المكبات العشوائية على ساحة المحافظة ومفاقمة أخطارها الأمر الذي دفع دائرة النفايات الصلبة لإعادة افتتاح وتأهيل العمل في المكبات الثمانية التي جرى إغلاقها والتي كانت تقوم بترحيل نفاياتها إلى المشروع إلا أن تعرض جرارات نقل القمامة للاعتداء بالرصاص الحي من مجموعات خارجة عن القانون حال دون إتمام ذلك.

وتجاوز عدد المكبات المنتشرة على ساحة المحافظة الـ٦٣ مكباً والتي من المفترض إغلاقها عند الانتهاء من إنجاز مركز المعالجة المتكامل ورغم سعي إدارة النفايات الصلبة في السويداء إلى دمج عدد من مكبات الوحدات الإدارية لعدد من القرى في مكب واحد إلا أن ضعف الإمكانات وعدم وجود الآليات المطلوبة للعمل حالت دون القدرة على طمر نفايات تلك المكبات المدموجة بالسرعة المطلوبة الأمر الذي فاقم من مشكلة القمامة المرحلة إلى تلك المكبات.

رئيس دائرة النفايات الصلبة في مديرية الخدمات الفنية في السويداء حسام حامد بين لـ«الوطن» أنه وبهدف رفع الضرر الناتج عن انتشار المكبات العشوائية ورد في خطة الوزارة تأهيل عدد من المكبات أو تشغيلها ريثما يتم إنجاز المشروع المتكامل في عريقة في حال استقرار الوضع الأمني في محيط منطقة المشروع حيث قامت الدائرة بتنظيم عدد من قرارات الأمانة لتأهيل المكبات العشوائية تمهيداً لإغلاقها بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع المتكامل، حيث تم اختيار المواقع الأكثر ضرراً علماً أنه تم تأهيل ٨ مكبات سابقاً بشكل أصولي من حيث إحداث حفر تكتيم وجمع وترحيل النفايات المتناثرة بجانب الطرق والوديان وطمرها بشكل فني وتغطيتها وتحضير خلية في موقع المكب نفسه متكتمة بالتراب تمهيداً للإغلاق فيما بعد إما بتغطيتها بالموقع نفسه أو ترحيلها عند الحاجة لتخفيف الضرر من انتشار المكبات العشوائية ولاسيما أن هذه المكبات ونتيجة التمدد العمراني أصبح جزء منها قريباً من مواقع السكن ولم يعد يحقق مسافة الأمان المطلوبة وخاصة أن كثيراً من البلديات ونتيجة ضيق مساحة المكبات المحدثة تلجأ إلى عملية حرق النفايات كما لجأت الدائرة إلى نقل عدد من مواقع المكبات لوقوعها ضمن البساتين.

وأشار إلى أنه ضمن خطة الدائرة للعام الحالي قامت الدائرة بإعادة تأهيل أكثر من ١٩ مكباً لمساعدة الوحدات الإدارية لاستثمار مواقع المكبات ضمنها بشكل آمن عبر عمليات التنظيف والتشويل والإزاحة والتغطية في حال تيسر ذلك عبر آليات مديرية الخدمات الفنية لتنظيم العمل ضمنها ريثما يتم لاحقاً إغلاقها حيث تضمنت المواقع المكبات الأكثر ضرراً في حيران– ميماس– الفعلة– القريا– نمرة شهبا–الغارية– شقا– الهويا– وغيرها من المواقع ليبقى موقع مكب نفايات الكفر الأكثر خطورة نتيجة مساحة المكب الكبيرة والكميات الموجودة الكبيرة من النفايات إضافة إلى قربه من مواقع الأشجار وقربه من موقع الوادي الذي يصب في سد سهوة بلاطة والذي يتطلب ضمن خطة تأهيله إحداث وادي قناة لنقل المياه النظيفة قبل موقع المكب مع حواجز بيتونية تمنع وصول النفايات إلى مجرى الوادي الرئيسي، حيث حاولت الدائرة تأمين اعتماد عن طريق المنظمات المانحة بسبب تكلفة العقد الكبيرة والتي تصل إلى ٣٠٠ مليون إلا أنه لم يتم التعاقد حتى تاريخه الأمر الذي دفع الدائرة إلى القيام بعملية إبعاد النفايات الموجودة في الموقع وإزاحتها عن مجرى الوادي تمهيداً لتنفيذ مشروع العقد العام القادم.

وأوضح حامد أن الإمكانات المتاحة تجعل المعنيين عاجزين عن تغطية المكب بشكل يومي وذلك لوجود عدد كبير من المكبات العشوائية المنتشرة على ساحة المحافظة إضافة إلى عدم توفر الإمكانات المادية لتوفير متطلبات التشغيل من تأمين تراب ومحروقات لذا يجري العمل على تأمين الأكثر ضرراً من المكبات ومنها المكب الرئيسي في السويداء (كناكر) الذي جرى تخصيص آليات لنقل وطمر النفايات ضمنه بعد تخصيص خلايا طمر مكتملة وتسويره.

وأكد أن الحل لجميع تلك المكبات المجمعة وغيرها من المكبات العشوائية يبدأ من خلال إنجاز خلايا الطمر في مركز المعالجة المتكامل في عريقة والذي من شأنه إنهاء وجود المكبات العشوائية حيث ستزحل نفايات الوحدات الإدارية إلى محطات النقل التي جرى إنجازها ومن ثم ترحيلها إلى مركز المعالجة المتكامل.